

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح المناظرة على العقيدة الواسطية(1/3)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الله وسلم على نبينا على اله واصحابه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا علمنا ما
ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا صالحين - [00:00:00](#)

العفو يا كريم اما بعد فهذه اول المجالس مذاكرة مناظرة شيخ حول العقيدة الواسطية العقيدة الواسطية انتبه يا شيخ الاسلام بعد
صلاة العصر مائة وثمان وتسعين من الهجرة حيث قدم اليه في طريق الحج - [00:00:23](#)

قاضي واسط شيخ القاضي رضي الدين وسطي والتقى بشيخ الاسلام في دمشق ولح عليه ان يكتب له عقيدة اعتقاد السلف يعتقدونها
هو واهل بيته واولاده فاعتذر منه شيخ الاسلام شفاء بما كتبه الائمة من اعتقادهم - [00:00:58](#)

اعتقادي الامام احمد الحميدي الامام الشافعي وامثالهم فالح هذا القاضي على شيخ الاسلام فكتبتها له بعد صلاة العصر الى المغرب
في ورقات وهي التي عرفت بعد ذلك بالعقيدة الواسطية التي تلقاها العلماء بالقبول - [00:01:29](#)

والحفاوة والعناية فحفظوا الفاظها وشرحوا معانيها ودلوا عليها وصارت هي المعول توحيد الاسماء والصفات اول ما يبدأ طالب العلم
في هذا التوحيد في قراءة العقيدة الواسطية ومع ذلك على الشيخ - [00:01:57](#)

عند خصومه واعدائه انواع المناوأة فوشوا به الى السلطان في مصر كان ذلك في دولة المماليك فجاء رسم السلطان الى نائب
السلطنة في دمشق بان يجمع ابن تيمية مع علماء زمانه ويحظر الاعتقاد - [00:02:26](#)

يناقش فيه بعد ما يقرأ فجرت هذه المناظرة المشهورة على العقيدة الواسطية سبحان الله العظيم العقيدة الواسطية جرت عليها هذه
المناظرة تركزت حول خمس مضامين اولها في قول الشيخ رحمه الله في اول العقيدة - [00:02:49](#)

وؤمن بما سمى الله به نفسه وسماه به رسوله صلى الله عليه وسلم وما وصف الله به نفسه وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم من
غير تكبير ولا تحريف ولا تعطيل ولا تمثيل - [00:03:13](#)

فقامت قائمتهم على هذا تبين هذا التقييد وجرت هذه المناظرة في مجلسين المجلس الاول في يوم الاثنين الثامن في شهر رجب
سبعمئة وخمس من الهجرة المجلس الثاني كان في يوم الجمعة الثاني عشر من رجب - [00:03:30](#)

سنة سبع مئة وخمس من الهجرة وفيها وفي هذين المجلسين اظهر الله جل وعلا السنة واظهر الله اعتقاد السلف ثبت الله مخالفهم
حتى اضطرب وتناقض معارض شيخ الاسلام كما سيأتي - [00:03:57](#)

وكذلك العقيدة الحموية كتب الشيخ عقيدته الى اهله اهل حماة مرتين الدموية الصغرى ثم الحموية الكبرى وهي المطبوعة المتداولة
الان بين طلبة العلم اعترضوا على علي شيخ الاسلام فيها اعتراضا كبيرا - [00:04:23](#)

كتب رحمه الله اجبة الاعتراضات المصرية على العقيدة الحموية وهو من اجل كتب شيخ الاسلام واكبرها وهو اكبر مؤلفاته رحمه الله
حتى قدرت مجلداته بست مجلدات مخطوطة كبار تلميذه ابن القيم لما ذكر مؤلفات شيخه - [00:04:42](#)

واقراً كتاب العقل والنقل الذي ما في الوجود له نظير ثاني وكذا اجوبة له مصرية في ست اسفار كتبت سمان وكذلك التأسيس اضحى
نقضه اعجوبة للعالم الرباني وكذا قواعد الاستقامة انها سفران فيما بيننا ضخمان - [00:05:12](#)

الى ان ذكر جملة من تأليفه رحمه الله. المقصود ان اجوبة الاعتراضات المصرية على العقيدة الحموية كتبها الشيخ في ست مجلدات

كبار يعني تماثل لو طبعت درء التعارض مرة ونصف - [00:05:39](#)

ومن هذه السنة مرة ونصف لان من هذه السنة اه مقداره في المخطوطات اربع مجلدات على نصف القطع البلدي وكذلك درء التعارض كذلك بيان التلبيس تلبيس الجهمية فاجلس الاعتراضات اطول من هذا - [00:05:56](#)

وهذه سنة الشرعية في اهل الايمان واهل العلم بتنوعهم وتعرضهم مختلف انواع البلاء ليرفع الله مقامهم ويمحص ايمانهم وهذا المجلس وما سيليه في مذاكرة هذه آآ المناظرة لكن الاخوان افادونا انهم طبعوا مختصرها - [00:06:19](#)

ومختصر المناظرة كتبها علم الدين احد واصحاب شيخ الاسلام ملخصا لها فتنه بنحو سبعة وثمان ورفات ولما الح اصحاب شيخ الاسلام الحوا عليه ان يكتب لهم ما جرى في تلك المجالس لان الشيخ دعي - [00:06:45](#)

الى مجلس نائب سلطنة السلطنة في دمشق وهو لا يدري ما الموضوع وجمع الله بينه وبين المخالفين له وبين قضاة زمان وهو لا يدري ما الموضوع الذي دعي له ولهذا نقرأ في في المختصر ثم نعود الى الاصل - [00:07:05](#)

ان المختصر يفيد العجل بعض الاخوان يحب الشيء العجيب ونقرأ فيه مستعينا بالله نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين - [00:07:26](#)

نقل الشيخ علم الدين رحمه الله تعالى ان الشيخ قدس الله روحه قال قال في مجلس نائب السلطنة الافرم لما سأله عن اعتقاده وكان الشيخ احضر عقيدته الواسطية قال هذه كتبها من نحو سبع سنين - [00:07:47](#)

قبل مجيء التتار الى الشام فقرأت في المجلس ثم نقل علم الدين عن الشيخ انه قال سبع سنين كتب الواسطي رحمه الله لما حج شيخ القاضي قضي الدين الواسطي سنة - [00:08:05](#)

وتسعين التتار قدموا للشام قدمتين وفي كلاهما كان شيخ الاسلام يحمل راية الجهاد في مجاهدتهم في اول قدمة سنة سبع مئة وثلاثة في المعركة المشهورة من معركة شقحب حضرها شيخ الاسلام وشارك فيها وشجع المؤمنين - [00:08:24](#)

فانه كان يقول فيها ان غدا ان غدا منصورون قالوا قل ان شاء الله يا ابا العباس قال اقول ان شاء الله تحقيقا لا تعليق نعم ثم نقل علم الدين عن الشيخ انه قال - [00:08:48](#)

كان سبب كتابتها ان بعض قضاة واسط من اهل الخير والدين الناس فيه ببلادهم في التتار من غلبة الجهل والظلم ودروس الدين والعلم وسألني ان اكتب له عقيدة فقلت له - [00:09:05](#)

قد كتب الناس عقائد ائمة السنة فالح في السؤال وقال ما احب الا عقيدة تكتبها انت نعم كانت بلاد واسط وهي من انحاء اه بغداد بين الكوفة وبين بغداد من الجهة - [00:09:21](#)

الغربية منها غلب عليها التتار ولما يصلوا بعدي الى بلاد الشام وبلاد فلسطين اذا كان الحج هؤلاء يكون عن طريق الشام ليوافقوا ركب المسلمين مر على شيخ الاسلام قاضي واسط - [00:09:41](#)

قضية الدين الواسطي والح على الشيخ ان يكتب له عقيدة يعتقدها هو واهل بيته اعتذر له شيخ الاسلام اكتفاء بما كتبه ائمة السنة من الاعتقاد سفيان الثوري اعتقاد احمد اعتقاد البخاري - [00:10:04](#)

اعتقاد الحميدي شيخ البخاري وامثالها الح عليه فاجابه الشيخ اذا طلبته فكتبها بين العصر والمغرب وهي في نحو عشر ورفات مخطوطة يدرسوا الطلاب الان في سنة كاملة طلاب المعاهد العلمية - [00:10:19](#)

في مجالس العلم ربما درسوها في اكثر من ذلك وهذا يبين على امور منها رفعة قدم شيخ الاسلام في العلم وقد املاها على صدره يعني كتبها من صدره المناظرة هذه - [00:10:42](#)

تحدى شيخ الاسلام خصومه ثلاث سنوات قال امهلكم ثلاث سنوات ان تأتوني فيها بحرف واحد فيها مضت السنوات الثلاث وبعدها الثلاثون ثلاث مئة سنة اظن الى ان تقوم الساعة لن يجدوا فيها حرفا واحدا خالف فيه - [00:10:59](#)

شيخ الاسلام سلف الامة وهذا فضل الله عز وجل يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم نعم قال فكتبت له هذه العقيدة وانا قاعد بعد العصر فاشار وانا قاعد بعد العصر - [00:11:21](#)

فاشار الامير لكتابه فقرأها على الحاضرين حرفا حرفا فاعترض بعضهم على قولي فيها نعم هذا فيه اختصار يقول الشيخ كما سيأتي اني دعيت الى هذه الى هذا المجلس ولا ادري من المراد به - [00:11:37](#)

تبين انها هذه العقيدة الواسطية فارسلت من يحضرها من بيتي وابى نائب السلطات الافرم الا ان املي على عقيدته فاملى الشيخ في ذلك المجلس عقيدته فناقشوه فيها يقول جمع الله بيني وبين هؤلاء المخالفين من غير - [00:11:54](#)

استعداد ومن غير تهيؤ وطال المجلس فطلبوا ان يكون هناك مجلس ثاني فيه العقيدة كاملة وتحظر سيكون المجلس بعد المجلس الاول باربعة ايام المجلس الاول كان في يوم الاثنين الثامن من شهر رجب - [00:12:17](#)

سنة سبعمائة وخمس لما طال المجلس وطال فيه الكلام النزاع والقييل والقال وحضره اه شيوخ المذاهب الاربعة الحنفية المالكية والشافعي والحنابلة وحضرها القضاة الاربعة لان كل مذهب له قاضي وكان متصدر الكلام في هذا المجلس شيوخ الشافعية - [00:12:38](#)

الدين ابن الزملكاني والصدر سدر الدين ابن الوكيل واحضروا معهم رجل معروف في علم الاصول الدين الهندي وكان اشد الحاضرين على شيخ الاسلام ابن تيمية واظهره الله عليهم تم المجلس في يوم - [00:13:05](#)

الجمعة بعدها باربع ليالي وظهر فيها انتصار شيخ الاسلام لكن هنا علم الدين رحمه الله يختصر عن شيخ الاسلام ما جرى في هذه المجالس نعم قال فاعترض بعضهم على قول فيها - [00:13:26](#)

ومن الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه ووصفه به رسوله من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل ومقصوده ان هذا ينافي التأويل الذي هو صرف اللفظ عن ظاهره - [00:13:42](#)

وجوبا واما جوازا هذه المسألة هي اول المسائل العلمية واول القضايا العلمية التي نوقش فيها شيخ الاسلام في الوسطية كيف يقول نصف الله بما وصف به نفسه وصفه به رسوله - [00:13:59](#)

ما سمى الله به نفسه وسماه به رسول من غير اه تحريف ولا تكييف وغير تعطيل ولا تمثيل في هذه القيود الاربعة كان شيخ الاسلام كتب في اولها من غير تأويل - [00:14:15](#)

استخدم استبدل لفظة التأويل الى التحريف بان تأويل المؤولة في الحقيقة هو تحريف كلام الله اما لفظا او معنى كما سيأتي فقالوا ان مقصوده ان هذا ينفي التأويل الذي هو صرف اللفظ عن ظاهره - [00:14:31](#)

صرف اللفظ عن ظاهره عندهم وعند متأخر الاشاعرة اما انه واجب واما انه مستحب اما انه واجب او انه جائز مستحب شيخ الاسلام يقول هذا التأويل الذي انتم عليه ليس هو تأويل السلف الصالح - [00:14:49](#)

وانما هو تحريف للكلمة عن مواضع اذا ذكر الله جل وعلا انه ينزل الى سماء الدنيا الليل الاخير كما رواه عنه النبي عليه الصلاة والسلام اولوه بنزول ماذا نزول ملك - [00:15:10](#)

او نزول الامر او نزول الرحمة يعتبرون ان هذا متحتم لماذا؟ هربا من وصف الله كما يزعمونه بالتجسيم او التشبيه او الانتقال فهم اولا كما يقول شيخ الاسلام وغيره اولا شبهوا في اذهانهم - [00:15:26](#)

وفي قلوبهم فطردوا هذا التشبيه بما سموه تأويلا وهو في الحقيقة وفي الحقيقة تعطيل اثبت لهم شيخ الاسلام ان هذا هو اعتقاد السلف لاثبات الصفات على بابها من غير التهوك بها - [00:15:47](#)

تحريفا او تأويلا او تشبيها او تعطيلها وانما هي صفات ثابتة لله على الحقيقة اللائقة به نعم قال فقلت عن لفظ التأويل الى لفظ التحريف لان التحريف اسم جاء القرآن بذكره - [00:16:04](#)

وانا تحريت في هذه العقيدة اتباع الكتاب والسنة فنفيت ما ذمه الله من التحريف فنفيت ما ذمه الله من التحريف ولم اذكر فيها لفظ التأويل لانه لفظ له عدة معاني - [00:16:22](#)

كما بينت في موضعه من القواعد والمراد بالقواعد هنا قاعدة تدمرية ذكر فيها قاعدتين في التأويل وكذلك القاعدة الاكلمية في صفات الله القاعدة المراكشية والقاعدة البعلبكية عدل رحمه الله عن - [00:16:41](#)

لفظ التأويل الى لفظ التحريف لانه اللفظ الذي جاء في القرآن مذمته ان جاء مذمته في القرآن ها يا عبد الله نجيب قول الله جل و علا يحرفون الكلمات من بعد مواضعه عن مواضعه - [00:17:03](#)

شيخ الاسلام بهذا اه يسير على قانون السلف انه ما جاء اللفظ مصرحا به في الوحيين يقدمه ولا يستبدل به غيره ولهذا استبدل لفظة التأويل الى لفظة التحريف لانه يشتمل على التأويل وزيادة - [00:17:23](#)

ولان التأويل له عدة معاني محصل أنواع التأويل أنواع النوع الاول التأويل بمعنى التفسير وهذا الذي كان يستعمله كثيرا ائمة التفسير من السلف كابن جرير الطبري انه دائما يقول القول في تأويل قول الله جل و علا كذا وكذا - [00:17:41](#)

ومعنا التأويل التفسير ومنه تأويل الرؤيا اي تفسيرها وتعبيرها المعنى الثاني من معاني التأويل الحقيقة التي يؤول اليها الشيء كما في اية الف لام ميم صاد الاعراف بل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله - [00:18:05](#)

اي حقيقته التي هو عليها خلاصة هذا ان تأويل الامر الامر اي حقيقته فعل المأموم وتأويل الخبر وقوع المخبر به مثاله امر الله بالصلاة ما معنى اقامة الصلاة لو جاءنا جائن قال معناها نحطها على خردة ونرفعها في بيرق - [00:18:26](#)

اقمنا الصلاة يمدد كل المسلمين معنى اقامتها اي تأويل اقامتها الحقيقة التي هي عليها هي اداء الصلاة كما امر جل و علا وحيث امر تأويل الجنة والنار بما فيهما اي حقيقتهما اذا رأهما الرائي كذلك - [00:18:50](#)

ولهذا جاء في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت لما نزل قول الله جل و علا اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يلقون بدين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره - [00:19:14](#)

امر الله رسوله ان يسبح بحمده ويستغفره ما تأويل هذا الامر فعله وقوله عليه الصلاة والسلام بعدما نزلت هذه السورة كان يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي - [00:19:29](#)

تقول عائشة رضي الله عنها يتأول القرآن اي يحقق الامر الذي جاء من الله له وللمؤمنين بهذا القرآن اذا تأويل الامر فعل المأمور وتأويل النهي الانتهاء عن المنهي تأويل الخبر وقوع المخبر به كما - [00:19:47](#)

اخبر سبحانه وتعالى النوع الثاني من معاني الثالث من معاني التأويل تأويل المتأخرين من المتكلمين وتأثر به اهل الاصول واهل التفسير صار هو العرف المشتهر عند المتأخرين وهو صرف اللفظ عن معناه الظاهر - [00:20:08](#)

الى معنى اخر لقرينه وهذا التأويل بهذا المعنى حقه حق وباطله باطل فان كانت القرية صحيحة الصرف صحيح وان كانت القرينة غير صحيحة فالصرف غير صحيح مثاله على الاول اذا قالت العرب رأيت بحرا يمشي في السوق - [00:20:32](#)

ما البحر ليس البحر الماء العظيم المتلاطم جاء ومشى بالسوق وانما معناه رأيت كريما. لان العرب تسمى الكريمة بحرا هذا مما يجوز في اللغة اصل البحر على هذا البحر المالح - [00:20:56](#)

اطلاقه على الكريم جائز بقرينة يمشي في السوق كقولهم رأيت اسدا يصلي فهو بالاسد جا من الغابة ولا طلع من الحديقة وجا يصلي بالصف الاول لا يظنه ولا يعقله عاقل - [00:21:16](#)

وانما يفهم منه انه رأى شجاعا يصلي قوله يصلي في المسجد هذا مما يجوز في اللغة لكن الذي لا يجوز في التأويل متوقعين الفاسدة تأويل ايات الصفات واسماء الله عز وجل على ما يريده هؤلاء المتأخرون - [00:21:31](#)

لا على مراد الله ومراد رسوله صلى الله عليه وسلم الله يرضى وليس معنى رضاه انه يثيب العابدين الرضا حقيقي يليق بجلاله لا يجبر رضا المخلوقين كما ان الله له وجه - [00:21:52](#)

ولا هو وله يدان ولا تشبه صفاته الذاتية صفات المخلوقين. فلا يصح تأويلها بمعنى ان هذا هو اللائق بالله لما اطبق عليه المتكلمون المتأخرون نعم فان معنى لفظ التأويل في كتاب الله غير لفظ التأويل في - [00:22:08](#)

متأخرين من اهل الاصول والفقهاء وغير معنى لفظ التأويل في اصطلاح كثير من اهل التفسير والسلف. طيب المتأخرين من يعني بهم شيخ الاسلام اذا قال المتأخرون بعد السلف الصالح المفضلة الثلاثة يسمون بالمتأخرين - [00:22:29](#)

وهذا القيد لان الله لان النبي عليه الصلاة والسلام وصف يقولون الثلاثة بالخيرية خير الناس قرني وفي الاخر خيركم قرني حديث ابن

مسعود وابن عمران ابن حصين رضي الله عن الجميع. نعم - [00:22:58](#)

انا وقلت لهم ذكرت في النفي التمثيل ولم اذكر التشبيه لان التمثيل نفاه الله بنص كتابه حيث قال ليس كمثل شئ هذا في قوله من غير تكليف ولا تعطيل ومن غير تحريف ولا تمثيل ولم يقل من غير تشبيه - [00:23:17](#)
بالنص الوارد ان الله نفى عن نفسه في اول الشورى ليس كمثل شئ ولو قال ليس يشبهه شيئا بمعنى اصح لكنه كفى بالوقوف على ما جاء فيه بالفاظ الشرع المطهر - [00:23:38](#)

والتمثيل يشمل معنى في معناه التشبيه نعم قال واخذوا يذكرون نفي التشبيه والتجسيم ويطنبون في هذا ويعيضون ويعرضون بما ينسبه بعض الناس اليها من ذلك. نعم هذه المسألة هي التي ما زالت الى الان - [00:23:57](#)
والى ان يشاء الله يا ديدن اهل البدع المتكلمين سواء كانوا جهمية او معتزلة او اشاعرة او ما تريدية او صوفية او غيرهم وديدنهم في وصف اهل الايمان واهل الحق انهم اهل تجسيم - [00:24:19](#)

واهل تشبيه تنفيذ ولهذا يقول الامام المشبهة والمجسم ابن تيمية حتى الراضة اخذوا عنهم هذه الدعاية المغرطة الباطلة فسموا اهل السنة بماذا المجسمة الحشوية النابتة اه اه المشبهة لماذا؟ لانهم يثبتون لله الاسماء والصفات - [00:24:37](#)
حقيقيا لا مجازيا واثباتا حقيقيا يليق بالله لا على ما يليق في اذهانه قد بلي الناس في باب الاسماء والصفات ببدعتين عظيمتين كل بدعة ردة فعل للتي قبلها. اول ما بلوا بدعة - [00:25:05](#)

تشبيه تمثيل واول من قال بها غلاة الروافض اول من قال بها هشام ابن الحكم الجواليقي وهشام ابن سالم الرافضي ثم ثم اندرجت هذه البدعة عند الكرامية من الحنفية ثم صارت عند الصوفية بعد ذلك - [00:25:23](#)
قوبلت بدعة التشبيه بدعة التعطيل وقال بها اولا القدريه ثم الجهمية تولدها عن الجهم الجهة متولدها عن الجعد ابن درهم ثم نشرها الجهم فصارت هي عقيدة الجهمية يقول ابن القيم رحمه الله - [00:25:49](#)

النونية في اول تغزله بالعقيدة بعض الناس يظن ان ابن القيم في النونية تغزل بمحبوبته على طريقة الشعراء وتغزل بشئ ومحبوبته ليست امرأة ولا انثى وانما هي العقيدة السلفية الصحيحة - [00:26:14](#)
هذا حكم المحبة ثابت الاركاب ما للصدود بفصل ذاك منك يدان ان وقاضي الحسن نفذ حكمها فلذا اقر بذلك الخصمان واتت شهود الوصل تشهد انه حق جرى في مجلس الاحسان - [00:26:34](#)

الى ان قال ورقت على الصفا ثم تيممت دارا هنالك للمحث العاني الى ان قال مما يبين انه يتغزل بالعقيدة ان كنت كاذبة الذي حدثني فعليك اثم الكاذب الفتان صفوان وشيعته الاولى - [00:26:53](#)
احدوا صفات الواحد الديان ولاجل اذا ضحى بجعد خالد قصري يوم ذبائح القربان. اذ قال ابراهيم ليس خليله كلا ولا موسى الكليم الداني شكر الضحية كل صاحب سنة لله درك من اخي قربانه - [00:27:12](#)

هذا التعطيل حمل رايته الجهمية وعنهم انتشر وتلقفه عن الجهمية المعتزلة تلقفه عن المعتزلة المتكلمون ولهذا الجهمية اذا اطلقوا عند العلماء يراد بهم ثلاثة اصناف الجهنمية المحضة بن صفوان هؤلاء نفات الاسماء والصفات كلها - [00:27:33](#)
الثاني اهمية المعتزلة صفات الصفات دون الاسماء الصنف الثالث هم الاكثر الاشهر اه جهمية المتكلمين وهم الاشاعرة والماتوردية نفات بعض الصفات ولهذا التعطيل يمثل بمثابة دارج لكنه مقارب للواقع التعطيل له ام - [00:27:59](#)

بنت كبرى ام التعطيل من هي الجهمية بنتها الكبرى لتؤزها على الشر اذا المعتزلة انتهى الصغريان والاشاعرة خصوم اهل السنة يقولون الان كل الناس ما تريدية واشاعرة والعبرة بالاكثر اذا هم السواد الاعظم وانتم - [00:28:25](#)
يا اهل الحديث ولا يا اتباع السلف ولا يا وهايبة انتم محشوية ومجسمة ومشبهة الى اخر آآ نبذهم ومسبتهم اهل السنة هذا لا يظير الحق لا يظير كثرة شأنه ونوئيه - [00:28:52](#)

فان اعظم من اوزي ونوء الانبياء عليهم الصلاة والسلام هل يمكن ان الحق يعرف انه حق بكثرة من تناوئه ويلمزه ويسبه نعم قال وقلت لهم في وقلت لهم ذكرت في النفي التمثيل ولم اذكر التشبيه لان التمثيل نفاه الله بنص كتابه حيث قال - [00:29:12](#)

ليس كمثل شئ واخذوا يذكرون نفي التشبيه والتجسيم ويطنبون في هذا ويعرضون بما ينسبه بعض الناس الينا من ذلك فقلت قولي من غير تكييف ولا تمثيل ينفي كل باطل وانما اخترت هذين الاسمين لان تكليف ما - [00:29:38](#)

لان التأكيد مأثور نفيه عن السلف كما قال ربيعة ومالك وابن عيينة وغيرهم وغيرها له وغيرهم المقالة وغيرهم المقالة التي تلقاها العلماء. المقالة استئناف قال وغيرهم المقالة التي تلقاها العلماء بالقبول - [00:29:58](#)

الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة اتفق هؤلاء السلف على ان الكيف غير معلوم لنا فنفيت ذلك اتباعا لسلف الامة. كانهم يقولوا للشيخ انت نفيت التكييف. من اين هذا النفي - [00:30:19](#)

وان تنسب اعتقادك للسلف هل هذا ما قاله العلماء في المقالة المشهورة المتلقي المتلقات بالقبول قالها مالك كان ابن عيينة وهما متعصران قالها شيخ مالك ربيعة ابن فروخ ربيعة الرأي - [00:30:37](#)

وقالها ايضا ورويت عن ام سلمة رضي الله عنها في حديث فيه مقال مالك رحمه الله ثمنه وقد توفي سنة مئة مائة وتسع وسبعين في زمنه رفع الجهمية والمعتلة والمعتزلة بعقيرتهم - [00:30:57](#)

فاشاعوا الاستواء للصفات وصار هو ميدان الناس في القيل والقال والخوض وقال لما دخل عليه رجل وهو في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام قال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى - [00:31:17](#)

كيف استوى على الاستواء معلوم معناه والكيف مجهول اي حقيقته وكيفيته اذا كلمة الكيف ما جاء بها شيخ الاسلام من عنده الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب. اي بالاستواء كما امر الله لانه ذكره في القرآن - [00:31:35](#)

مواضع والسؤال عنه اي عن الكيفية ايش بدعة وما اراك الا مبتدع فامر به فاخرج من المسجد تعزيرا له وكان قبل ان يجيب لما سأله السائل هذا السؤال اطرق برأسه - [00:31:59](#)

وغشي عليه حتى تصبب عرقا من عظم هذا هذا السؤال اذا هذه الكلمة ما في التشبيه نفي التمثيل ونفي التحريف ونفي التعطيل ونفي التكييف ما جاء بها شيخ الاسلام من عنده وانما هي - [00:32:15](#)

ملقاة ممن وحي الله مما عليه سلف هذه الامة فان كان عندكم اعتراض وانتقاض وامتعاض فيتوجه لمن سلف الامة الذين تزعمون انكم تتبعونهم نعم رحمه الله وهو ايضا منفي بالنص - [00:32:33](#)

فان تأويل ايات الصفات يدخل فيها حقيقة موصوف وحقيقة صفاته غير معلومة وهذا من التأويل الذي لا يعلمه الا الله كما قررت ذلك في قاعدة مفردة ذكرتها في التأويل والمعنى - [00:32:55](#)

والفرق بين علمنا بمعنى الكلام وبين علمنا بتأويله. يعني حقيقة صفات الله وحقيقة ذاته امر مجهول علينا لا نعلم كيفيتها. نثبتها كما اثبتها الله لنفسه النبي عليه الصلاة والسلام لما ذكر احاديث الصفات - [00:33:11](#)

ذكرها مقرر لها وامن الناس بها لما سمع النبي لما سمع اعرابي النبي عليه الصلاة والسلام يقول ان الله يضحك الى رجلين يقتتلان اله ما يدخل الجنة وفي الحديث الاخر ان الله يضحك - [00:33:29](#)

الى قنوط عباده وقرب غيره هذا الاعرابي على السليقة وعلى الفطرة او يضحك ربنا يا رسول الله؟ قال بلى قال اذا لم نعدم من رب يضحك خيرا ما قال النبي عليه الصلاة والسلام وهو يخاطب العرب ويبلغ - [00:33:47](#)

دين الله وشعره لا هذا له معنى ظاهر غير المعنى الباطن. هذا له قرينه تصرفه عن معناه نعم يضحك ربنا لانه استقر في قلوبهم ان صفات الله ليست كصفات المخلوق - [00:34:09](#)

ليس كمثل شئ وهو السميع البصير. هل تعلم له سميا ولم يكن له كفوا احد ولم يكن له كفوا احد فهذا كلها تنفي المشابهة والمماثلة الجزئية او الكلية بين الخالق وبين المخلوق - [00:34:25](#)

نعم وكذلك التمثيل منفي بالنص والاجماع القديم مع دلالة العقل على نفيه ونفي التكييف. من الاجماع القديم يحتمل اجماع الانبياء عليهم الصلاة والسلام ويحتمل اجماع السلف حتى ما يأتي من يقول الناس اجمعوا - [00:34:44](#)

كل اجماع حديث يناقض اجماعا قبله لا اعتبار به لو وجد مع انه لم يجد مثل هذا ان يحكى اجماع متأخر يناقض الاجماع الذي

قبله هذه مسألة الان يهون بها حتى في مسائل الديانة - [00:35:03](#)

اذا قالوا مثلا مسألة كشف الوجه للمرأة ان المتأخرون مجمعون عليها يقول فرضا لو اجمع عليها المتأخرون لم يصح ان يناقض بها
الاجماع الذي سبق مع انه ليس ليس فيها اجماع لكن نعم جمهور اتباع المذاهب المتأخرة يرون هذا - [00:35:24](#)
وكون جمهورهم يرون هذا فلا عبرة به ما دام يخالف حتى لو قال قائل جمهور المسلمين الان اشاعة وما تريدية نقول بقولهم نقول لا
هذا لا يعارض الاجماع السابق الذي كان عند السلف الصالح - [00:35:45](#)

ثم كل من يحكي اجماعا غير الاجماع المحكي في القرون الثلاثة المفضلة فانه لا يقر عليه قال احمد رحمه الله من حكي الاجماع بعد
السلف فقد كذب عليه الشيخ رحمه الله في الواسطية يقول والاصل الثالث الاجماع - [00:36:03](#)
ده كان الاصل الاول كتاب قال فصل والسنة تفسر القرآن وتبينه وتدلل عليه وتعبّر عنه ثم قال والاصل الثالث الاجماع اذ بعدهم كثر
الخلاف يجمعه ما كان عليه الصحابة والتابعون اذ بعدهم كثر الخلاف وانتشرت الامة - [00:36:20](#)
ما يمكن ينضبط اجماع بعد القرون الثلاثة الا على شئ سبق الاجماع به في القرون ثلاثة اي نعم قال رحمه الله وكذلك التمثيل منفي
بالنص والاجماع القديم مع دلالة العقل على نفيه ونفي التكييف - [00:36:40](#)

اذكنه الباري غير معلوم للبشر وذكرت في ضمن ذلك كلام الخطابي الذي نقل انه مذهب السلف وهو اجراء ايات الصفات واحاديثها
على ظاهرها مع نفي الكيفية عنها الكلام في الصفات فرع فرع الكلام في الذات - [00:36:58](#)
يحتذي حذوه ويتبع فيه مثاله فاذا كان اثبات الذات اثبات وجود لا اثبات تكييف فكذلك اثبات الصفات اثبات وجود لا اثبات تكييف.
وهذا فيه مسألة جليلة الان حاول ان ينتقص ويغض فيها من حق شيخ الاسلام. يقول شيخ الاسلام هو الذي اتى بالكلام في الصفات
على هذا النحو - [00:37:18](#)

هذا شيخ الاسلام هذا ما يعرف يقول الخطابي قبل شيخ الاسلام بقرنين ونيف قرر ما قرره شيخ الاسلام الاسلام في العقيدة التدميرية
يقول يتبين هذا باصليين شريفيين وبمثليين مضروبيين ما الاصلان الشريفان - [00:37:42](#)
مثلا مضروبة ها الشريفان لا ها يا عبد الله الاصلان الشريفان الاصل الاول ان القول في بعض الصفات كالقول في بعض ان حرفت
بعضه حرف الباقي. ان اثبت بعضه اثبت الجميع - [00:38:05](#)

هذا يرد فيه على الاشاعة المفردية المتكلمين الاصل الثاني ان القول في الصفات كالقول في الذات تماما. ما قيل في هذا يقال في
هذا. هذا في هذا المثال وهذا يحتذى فيه هذا المثال - [00:38:35](#)

لان الصفات غيب وكذلك الذات غيب هذا يرد فيه على المعتزلة خصوصا ويدخل فيه ظمنا الرد على المتكلمين والمثلان المضروبان
مثلا الروح مثل الجنة فان الروح التي بين جنب الانسان لا يعلم كثيرا من صفاتها - [00:38:51](#)
ومع ذلك يثبتها عدم علمك كيفية روحك لا يعني انك تنفيها اذا كان هذا فيروح مخلوقة فصفات الله من باب اولى لا تعلم كيفية اذا لا
تنفيها الجنة ايضا امر غيب امر غيبي عنا فيها انهار وفيها نعيم وفيها لذات - [00:39:09](#)

ومع ذلك لا نعلم كيفيتها نثبتها وهي مخلوقة ايضا الله من باب اولى في ان ثبتت وهي ونحن لا نعلم كيفيتها قال احد كبار المخالفين
احد كبرائي قال فقال احدكم احد كبراء المخالفين - [00:39:31](#)
فحينئذ يجوز ان يقال هو جسم ذاك الاجسام فقلت له انا وبعض الفضلاء انما احد كبراء المخالفين قال في مجلس نائب السلطنة هذا
اظنه هو بدر الدين بن الوكيل الشافعي - [00:39:52](#)

وله مثله صفي الدين الهندي الاصولي المشهور العجيب انه في هذا المجلس رد عليه اصحابه هذا ما يلزم الكلام الذي الزمته به وشيخ
الاسلام رد عليه ايضا قال فقلت له انا وبعض الحاضرين - [00:40:11](#)
نعم. قال فقلت له انا وبعض الفضلاء انما قيل انه يوصف الله بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله وليس في السنة ان الله جسم
حتى يلزم هذا واول من قال ان لله جسم - [00:40:32](#)

ابن الحكم الرافضي هذا فيه اولية اوليات شيخ الاسلام وذكر في هذا الموضوع عدة اوليات تدل على علمه وصبره الذي لم يوجد عند

كثير من ممن قبله ولا من بعده وهذا مما - [00:40:50](#)

من الله عز وجل به عليه من الاحاطة علوم حتى قال لهؤلاء انا اعلم بمذاهبكم منكم وعده مناوئوه ان هذا من باب الغرور والاعجاب والتعالي الحال كذلك وانما هذا من الاخبار بواقع الحال - [00:41:06](#)

اول من قال بالتشبيه والتجسيم في صفات الله وذاته هم الروافض هشام ابن الحكم وهشام ابن سالم الجواليقي اورثوه الناس بعدهم وليس في الدالة الشرعية ما فيه ان الله جسم - [00:41:26](#)

ابدا ولهذا اطلاق وصف الجسم على الله من الاطلاقات المبتدعة المحدثه كذلك نفي عن الله ما لم ينفي به عن نفسه ان الله ليس بجوهر ولا عرب ولا جسم ولا داخل العالم ولا خارجه - [00:41:44](#)

هذي كلها صفات سلبية لم ينفيها الله عن نفسه والسلف كما قرره شيخ الاسلام السلف لهم في هذه العبارات المجملة موقفان موقف اجمالي يليه موقف تفصيلي الموقف الاجمالي والتوقف لا نثبت ولا ننفي ما - [00:42:00](#)

وصفت الله به. لما وصفت الله بانه لا داخل العالم. او ان الله ليس بجسم الموقف الاجمالي الاول يليه التفصيل تعال يا من نفيت عن الله الجسمية وش مرادك بان الله ليس بجسم - [00:42:26](#)

والاستفصال يزيل الاحتمال ترك الاستفسار في مقام الاحتمال في مقام النبوة ينزل اللفظ منزلة العموم من المقاهي اذا قال ان الله ليس تعال وش مرادك المراد ان الله لا يشبه الاجسام المخلوقة - [00:42:45](#)

لا يشبه في ذاته ولا في صفاته نقول هذا المعنى حق لكن لا نعبر عنه بنفي الجسم نعبر عنه بما وصف الله به نفسه ليس كمثله شيء هل تعلم له سميا - [00:43:05](#)

اما اذا قال مرادي بان الله ليس ليس بجسم اي ليس له صفات ليس له يدان وليس له وجه ولا ينزل ولا يستوي على عرشه ولم يعلو على خلقه نقول هذا النفي باطل - [00:43:19](#)

وهذا المعنى الذي نفيت له لاجله ايضا نفي باطل نعم قال رحمه الله واما قولنا فهم الوسط في فرق الامة كما ان الامة هي الوسط في الامم وهم وسط في باب صفات الله بين اهل التعطيل الجهمية - [00:43:34](#)

واهل التمثيل المشبهة فليلي انت صنفت اعتقاد الامام احمد وارادوا قطع النزاع لكونه مذهبا متبوعا. ها هنا مسألان الاولى انه ذكر رحمه الله ان الامة اختلفت وان اختلفها في هذا الاصل - [00:43:53](#)

اعظم اختلاف لها كما ان الامة للنبي عليه الصلاة والسلام هي الامة الوسط الشاهدة على الامم قبلها. فكذلك اهل السنة هم الامة هم الفرقة الوسط الشاهدون العابلون على سائر الفرق - [00:44:12](#)

هم يعدون انفسهم هم اهل السنة ولهذا جاءتنا البدعة التالية التي بدأت تذيب وتنتشر وهي قديمة لما قالوا ان الشاعر هم اهل السنة او قول من يقول ان اهل السنة يشمل الاشاعرة المفردية واهل الحديث - [00:44:30](#)

بعضهم يقول الحنابلة هذا غلط فان هؤلاء قرييون من اهل السنة فيما وافقوا فيه اهل السنة قرييون من اهل السنة فيما وافقوا فيه اهل السنة ليسوا من اهل السنة المحوى - [00:44:47](#)

ما حصل عندهم من انحراف في بعض الصفات هي الصفات السبع عند الاشاعرة وصفة الثمان عند الماترودية وكذلك انحرافهم في مسألة الايمان لان الاشاعرة يرون ان الايمان تصديق رغم انه تصديق - [00:45:02](#)

اقرار كذلك في مسألة القضاء والقدر موضوع الكسب فهذه اهم المسائل الثلاثة الكبار التي خالفت فيها الاشاعرة والمطرودية اهل السنة والجماعة صفات وفي مسألة الايمان في مسألتي آآ القدر في مسائل الكسب - [00:45:18](#)

يقول رحمه الله عقيدة للقاتل له هو الامير اراد ان يقطع النزاع قال انت صنفت في هذا الاعتقاد وهو اعتقاد احمد ابن حنبل احمد ابن حنبل مذهبه متبوع هنا يكون في هذا غضاضة عليك - [00:45:43](#)

لانه من مذاهب المسلمين المتبوعة وكرر هذا المعنى الصبي الهندي غضب شيخ الاسلام قال هذا ليس اعتقاد احمد وحده هل هذا اعتقاد المسلمين واحمد ما جاء بشيء جديد لان لو اقرهم الشيخ بهذه المقالة وقطع النزاع وانفض المجلس - [00:46:00](#)

على ان احمد بهذا اتى بامر بدعي قال ففيه الائمة الثلاثة قطع رحمه الله هذا الامر لان تجرده وانتصاره لله ولدين الله وبعقيدة اهل الاسلام قال ان هذا ليس هو اعتقاد احمد وحده انما احمد جاء بما جاء به - [00:46:22](#)

من قبله وبما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام بل هذا هو اعتقاد محمد صلى الله عليه وسلم نعم قال فقلت ما خرجت الا ما خرجت ما خرجت ما خرجت الا عقيدة السلف الصالح جميعهم - [00:46:42](#)

ليس للامام احمد وش رايبك؟ خرجت ولا خرجت اي نعم قلت ما خرجت الا عقيدة السلف الصالح جميعهم ليس للامام احمد اختصاص بهذا وقلت قد امهلت من خالفني في شئ منها ثلاث سنين - [00:46:59](#)

فان جاء بحرف واحد عن القرون الثلاثة يخالف ما ذكرته فانا ارجع عن ذلك وعلى ان اتى وعلى ان اتى بنقول جميع الطوائف عن القرون الثلاثة وعلى ان اتى بنقول جميع الطوائف عن القرون الثلاثة - [00:47:18](#)

يوافق ما ذكرته من الحنفية وربما ذكرته يوافق ما ذكرته من الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة والاشاعر والحنبلية والاشاعرية واهل الحديث وغيرهم شوفوا هنا يا شيخ الاسلام رحمه الله عداهم بمسألتهم - [00:47:37](#)

المسألة الاولى لكم ثلاث سنين وثلاثة ايام من ثلاثة اشهر ثلاث سنين ان تأتوني بحرف واحد خالفت فيه اعتقاد سلف الامة وصالحها فان اتيتم بحرف واحد فانا اضمن لكم اني ارجع عنه - [00:47:58](#)

واترك ما قررت هذا الانصاف وهذا مع المخالف الحقيقية غاية ما يكون من الاعتراف يعني المسألة الان عندكم الكرة في ملعبكم اثبتوا اني خالفت فيه السلف الصالح انها مضت السنين الثلاث - [00:48:16](#)

وبعدها ثلاثون وبعدها ثلاث مئة سنة ثلاث الاف سنة وهم لن يجدوا حرفا واحدا حاولوا لكن لما حاولوا اتوا بعورهم وما يكشفهم المسألة الثانية يقول الشيخ وعلى ان اتى يعني المسألة الثانية اني اتيكم بنقول عن هؤلاء المتأخرين - [00:48:34](#)

من اتباع المذاهب المالكية والحنفية والشافعية والحنبلية والاشاعرية لانهم هم الذين تولوا الخصومة في عهد الشيخ واهل الحديث فيه ما ذكرته فيه اعتقاد السلف لكن هناك من يجتزه الان من بعض الطلبة - [00:48:57](#)

بعض المتعلمين يأتي الى كلام شيخ الاسلام ويقصه مثاله في هذا الموضوع السطر الاخير يقول وعلى ان اتى بنقول بنقول جميع الطوائف عن القرون الثلاثة يوافق ما ذكرته يبدأ من قوله ما ذكرته من الحنفية - [00:49:19](#)

والمالكية والشافعية والحنبلية والاشعري واهل الحديث هذا شيخ الاسلام يجعل الاشاعرة مع الاسلام مع الائمة الاربعة السياق وغير السياق لكن ان ما جاء من الاجتزاء والقص وبكر الكلام عما قبله - [00:49:38](#)

الشيخ ما يقر ان الاشعرية من مذاهب لكن يأتي من اقوال الاشعرية ما يوافق ما عليه ائمة هذا معنى كلام الشيخ حتى في الارجاء لما جاء من يأتي باقوال عن شيخ الاسلام لما راجعناها في مظانها - [00:49:56](#)

وارجعنا الكلام الى سياق وجدناه بينتر كلام الشيخ ويجتزئه عما قبله وما بعده يأخذ منها سطرين ثلاثة عشرة توافق ما ظنه من انه هو المذهب الحق والحقيقة هو لا يفهم كلام شيخ الاسلام ويأخذ من استطراداته ومن - [00:50:16](#)

اجتزاء كلامه ما يظن انه يوافقه قال ثم طلب المنازع الكلام في مسألة الحروف في مسألة الحرف والصوت. هذه القضية الثانية. القضية الاولى التي فيها رحمه الله ونظر عليها مسألة - [00:50:35](#)

انك جعلت مذهب السلف في الصفات من غير تحريف تكييف ولا تمثيل ولا تعطيل ان هذا امر ابتدعته انت خصمهم وحجهم بما سمعتم المسألة الثالثة نوقش فيها مسألة كلام الله القرآن - [00:50:54](#)

وان كلام الله القرآن بحرف وصوت سائر كلامه جل وعلا وهذه المسألة لما ابحثوها مع الشيخ اظطربوا هم في انفسهم رد ابن الزملكاني كمال الدين ابن الزملكاني الشافعية رد على صدر ابن الوكيل - [00:51:12](#)

وكذوبه وخطأوه واثبت تناقض الاشاعرة في هذه المسألة ولهذا اظهر لهم شيخ الاسلام مذهب السلف ان كلام الله حقيقة يليق به وان كلام الله في حرف كما قال النبي عليه الصلاة والسلام يقرأ القرآن فان لكم بكل حرف منه حسنة - [00:51:29](#)

والحسنة بعشر امثالها لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف وان كلام الله بصوت سمعه جبريل من الله

ويسمعه الملائكة من الله اذا تكلم وسيسمعه اهل المحشر - [00:51:53](#)

يوم يناديهم جل وعلا بصوت يسمعه من قرب كما يسمعه من بعد حديث ابي هريرة في الصحيحين ثم طلب المنازع الكلام في مسألة الحرف والصوت وقلت هذا الذي يحكى عن احمد واصحابه ان صوت القارئين - [00:52:10](#)

ومداد المصاحف قديم ازلي كذب مفترى لم يقل ذلك احمد ولا احد من علماء المسلمين. من حكى هذا القول عن الامام احمد هذي الفريا حكاها ابن الخطيب من هو ابن الخطيب - [00:52:28](#)

فخر الدين الرازي هو ابن خطيب الري الذي هو عمدة من بعده ولهذا تخصص به شيخ الاسلام خصص في نقده مناقشته ومجادلته وهذا كان في اكثر كتب الشيخ واشهرها تلبيس الجهمية - [00:52:46](#)

في تأسيس بدعهم الكلامية هو في الحقيقة مناقشة ورد فخر الدين الرازي في كتابه اساس التقديس تم بتأسيس التقديس يقول ابن القيم وكذلك التأسيس اضحى نقضه اعجوبة للعالم الرباني بالفعل - [00:53:08](#)

اذا اطلع عليه المنصف وقرأ عليه ينهر من هذا العلم العظيم الذي فتحه الله على هذا الرجل على شيخ الاسلام الكتاب الثاني ناقش فيه الشيخ الرازي دار التعارض العقل والنقل - [00:53:31](#)

فان المعني بقوله قال ابو عبد الله هذا الفخر هو الرأي ابن الخطيب فخر الدين الرازي الرازي هو الذي نسب الى الامام احمد في الاعتقاد انه يقول ان كلام الله - [00:53:46](#)

في اصوات القارئين ومداد الكاتبين انه قديم ازلي هذا غلط على احمد فان اصوات كتابة الناسخين مخلوقة اما نفس الكلام المكتوب المقروء المتلو ليس مخلوقا اذا قديم الازلي هو الصفة - [00:54:03](#)

ليس فعل الحادث من المخلوقين كلام الله جل وعلا قديم في نوعه متجدد في افراده واحاده كما قال جل وعلا ما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث يعني متجدد وليس محدث بمعنى مخلوق - [00:54:30](#)

نعم قال رحمه الله واخرجت كراسا وفيه ما ذكره ابو بكر خلاف في كتاب السنة عن الامام احمد وما جمعه صاحبه ابو بكر المروبي من كلام احمد وكلام ائمة زمانه في ان من قال لفظي بالقرآن مخلوق مخلوق فهو جهمي - [00:54:50](#)

ومن قال غير مخلوق فهو مبتدع قلت فكيف بمن يقول لفظي ازلي فكيف بمن يقول صوتي قديم؟ يقول لما نسبوا الى احمد هذا القول اتيت في المجلس الثاني بكراس نقول عن الامام احمد نقلها تلميذه المروبي ابو بكر - [00:55:11](#)

تلميذه الاكرم وجمعها الخلال في الجامع لعلوم الامام احمد فيها قول الامام احمد من قال ان لفظي بالقرآن مخلوق فهو من قال لفظي من قال في القرآن من قال لفظ بالقرآن مغلوب فهو جهمي ومن قال غير مخلوق فهو مبتدع يقول كيف يقول - [00:55:32](#)

احمد من يقول ان لفظي بالقرآن مخلوق فهو اه فانه جهمي وانتم تقولون هذا قول احمد هذا كذب على احد محموله على امرين احسنهما انه ما فهم كلام الامام احمد اصلا - [00:55:51](#)

الامر الثاني انه غلط وافترى على الامام احمد قولا لم يقله هو الذي قال من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهذا هو الجهمي لانه يتوصل به الى ان يقول ان كلام الله بنفسه مخلوق - [00:56:08](#)

ما قالته الجهمي والمعتزلة قال المنازع انه انتسب الى احمد اناس من الحشوية والمشبهة ونحوي هذا ونحو ونحو هذا الكلام المنازع هو صفي الدين بالهندي قال انتسب الى الامام احمد اقوام من الحشوية - [00:56:22](#)

الحشو هو هو هو تكبير الشيء بغير معنى بغير فائدة لهذا يعيبون فلان مكبر عامته على غير صنع بمعنى انه لا فائدة فيه فهؤلاء كأنهم لما وصفوا الله بالصفات حشوه بها - [00:56:42](#)

وصفوا الله ايضا او او وصف هؤلاء اهل العلم المشبهة شبها الله بخلقه شيخ الاسلام لما قال هذا الكلام وهو كبيرهم جاءوا به المجلس الثاني ينتصرون به يرهبون ويهربون امثالي به - [00:57:06](#)

والاصول المتكلم المشهور الدين ابن الهندي قال ان انتسب يقول في مجلس السلطان انتسب الى الامام احمد اقوام من الحشوية المجسمة والمشبهة والناطقة الى اخر القابهم لاهل الاثبات هذا شيخ الاسلام حسبك - [00:57:22](#)

على هونك الحشوية وامثالهم في غير اتباع الامام احمد اكثر منهم في اتباع احمد يعني في اتباع ابي حنيفة واتباع مالك واتباع الشافعي من هؤلاء اكثر منهم ممن هم في اتباع احمد - [00:57:41](#)

بل ان اتباع احمد على مذهب الحق مذهب الحنابلة المحضة لا تجد فيهم حشوية ولا مجسم ولا مشبهة كما قال المنازع انه انتسب الى احمد اناس من الحشوية والمشبهة ونحو هذا الكلام - [00:57:57](#)

وقلت المشبهة والمجسمة في غير اصحاب الامام احمد اكثر في غير اصحاب الامامة في سيد اصحاب الامام احمد اكثر منهم فيهم. اكثر منهم فيهم اكثر ما يكون في اتباع المذاهب الثلاثة منهم في اتباع احمد - [00:58:14](#)

واتى بالدليل قال فهؤلاء اصناف الاكراد كلهم شافعية وفيهم من التشبيه والتجسيم ما لا يوجد في صنف اخر نعم مع شيخ الاسلام كردي شيخ الاسلام نشأ في ديار بكر - [00:58:31](#)

حران وقدام منها صغيرا مهاجرا مع جده مجد الدين بالبركات وابيه السلام ابن تيمية هاربيين من التتار على عجلة يجرها ثور من اين؟ من ارض حران وارض حران قاعدة ديار بكر التي هي بلاد الاكراد - [00:58:50](#)

هؤلاء اكثرهم شافعية في المذهب لكن عندهم يذكره شيخ الاسلام وهو ابخص الناس به يقول ابن القيم يا قومي والله العظيم نصيحة من مشفق واخ لكم معواني جربت هذا كله - [00:59:13](#)

ووقعت في تلك الشباك وكنت ذا طيران حتى اتاح لي الله بفضله من ليس تجزيه يدي ولساني. حبر اتى من ارض حران فيا اهلا بمن قد جاء من حران اخذت يده يدي وسار فلم يرم. حتى اراني مطلع الايمان - [00:59:31](#)

ورأيت اعلام المدينة حولها نزل الهدى وعساكر القرآن ووردت رأس الماء ابيض صافيا اعانه كلالى التيجاني مادحا بشيخه شيخ الاسلام انه السبب في انه انتشله من هذا المرتع الذي كاد ان يكون فيه اما جهميا او اشعريا او صوفيا او منحرفا - [00:59:53](#)

يقول الشيخ هؤلاء الاكراد اكثرهم شافعية وفيهم التجسيم فاشي وهؤلاء الكرامية حنفية وما تريدي وفيهم التجسيم فاشل كيف تقول ان انه دخل التجسيم والتشبيه على اصحاب احمد ليعرض بهذا انتقاصا - [01:00:16](#)

ولما لاهل السنة اتباع السلف الصالح قال فهؤلاء اصناف الاكراد كلهم شافعية وفيهم من التشبيه والتجسيم ما لا يوجد في صنف اخر واهل جيلان فيهم شافعية وحنبلية واما الحنبلية المحوى - [01:00:39](#)

فليس فيه من ذلك ما في غيرهم والكرامية المجسمة كلهم حنفية. الحنبلية المحضة يعني الخالصة اهل جيلان اين اهل جيلان اللي ينتسب لهم الشيخ المشهور عبد القادر بن صالح الجيل - [01:00:58](#)

الجيلان الحنبلي يقول فيهم من فيهم شافعية وفيهم قنابلة ليسوا هم مخصوصون بالحنابل خلص الى ان الحنبلية المحضة الخالصة لا تجد فيهم كما زعمت مشوي او مجسم او او مشبه كما ادعت - [01:01:15](#)

نعم وقلت له ما في اصحابنا حشو بالمعنى الذي تريده الاثرم ابو داود المروزي كان يقول هؤلاء الاثرة من اصحاب احمد نعم الاكرم ابو داود المروزي الخلال ابو بكر ابن ابو بكر عبد العزيز - [01:01:37](#)

ابو الحسن التيمي ابن ابن حامد ابو الحسن ايش تيمي ثلاثة من تقدم الحنابلة بالتميميين ثلاثة ابو الحسن ابو الفضل ورزق الله ممن نقلوا علوم الامام احمد وبن حامد هو ابو عبد الله بن حامد نعم - [01:01:57](#)

ابو الحسن التيمي ابن حامد القاضي ابو يعلى ابو الخطاب ابن عقيل رفعت صوتي وقلت سمهم قل لي من هم لماذا رفع صوته شيخ الاسلام شيخ الاسلام كما يذكر تلميذه الذهبي فيه حدة - [01:02:22](#)

سرعة غضب لان هذا المنازع وهو عالم كبير وجابوه في المجلس الثاني ينتصرون به ويتكبرون فيه قال لما قال ان في اصحاب احمد مشوية ونابئة ومجسمة قال في اتباع المذاهب من هو اكثر منهم - [01:02:40](#)

ثم تعال عدد له من هؤلاء الذي انتشر فيهم التجسيم فيهم شافعية وفيهم ثم ذكر اصحاب احمد طبقة طبقة. فبدأ بالاصحاب الملازمين له ابي داود وابي بكر ثم الطبق الذين بعدهم - [01:03:01](#)

الخلال وابو بكر عبد العزيز غلام الخلال ثم الطبق الذين بعدهم التميميون وابن حامد ثم الطبق الذين بعدهم القاضي ابو يعلى محمد

الحسين فر الحنبلي ثم الطبقة الذين بعدهم ابو الخطاب محفوظ الكلوزاني - [01:03:20](#)

صاحب العقيدة المشهورة دع عنك تذاكر الخريطة المنجد السعي نحو الانسة الخرد وابن عقيل ابو الوفاء قال ورفعت صوتي هؤلاء
المجسمة قل لي من هم؟ عطني اسم واحد ممن تزعم ان من اصحاب احمد من هو - [01:03:38](#)

مجسم او حشوي كما تدعي هذا من اقامة الحجة على هذا الخصم بتكذيبه فيما ينقله من افتراء لم يكن هو المفتري له وهذه القرية
انما نقلت من بعض معظميهم ونسجوها وظنوها لانه ما قام بمذهب السلف الا اولاً - [01:03:58](#)

اتباع الامام احمد نعم بكذب ابن الخطيب وافتراءه على الناس في مذاهبهم تبطل الشريعة. نعم ابن الخطيب الرازي تبطل الشريعة
بكذبه لانه مقدم معظم عندكم ابي كذب بن الخطيب وافتراءه على الناس في مذاهبهم تبطل الشريعة - [01:04:21](#)

وتتدرس معالم الدين كما نقل هو وغيره عنهم انهم يقولون القرآن القديم هو اصوات القارئيين ومداد الكاتبين وان الصوت والمداد
قديم ازلي من قال هذا؟ وفي اي كتاب وجد عنهم هذا؟ قل لي - [01:04:43](#)

وكما نقل عنهم ان الله لا يرى في الاخرة الذي ادعاه والمقدمة التي نقلها عنها. نعم خطيب اه ابن الخطيب ابو عبد الله الرازي ادعى ان
الله لا يرى في الاخرة - [01:05:01](#)

ونسب هذا الى السلف لماذا؟ بادعاء انه لو كان الله يرى لكان الله جسماً محدوداً وننفي عن الله الرؤيا لننفي عنه الجسمية وان يحده
شيء في هذا اللزوم وهذا المقدمة التي ادعاها - [01:05:17](#)

نسبها الى السلف منهم برا لكن انتم عظمتهم هذا الرجل واكبرتموه ورأيتهم ما عنده من الاطلاع والسعة وظننتهم ان كل قوله حقا ولما
جاءت مسألة القرآن وانه كلام الله غير مخلوق. هذه المسألة الاولى. المسألة الاولى الحرف والصوت والان مسألة ثانية في
مسائل القرآن - [01:05:34](#)

وهي مسألة ماذا؟ ان القرآن من الله بدا واليه يعود قالوا له من اين جئت بهذا وقرر لهم ان هذا هو ما جاء في الحديث عن النبي صلى
الله عليه وسلم - [01:05:59](#)

من الله بدأ ان القرآن من الله خرج من الله ظهر واليه يعود في اخر الزمان. كما سيقرر نعم هي الثانية لكن المسألة الثانية لها جزآن
في الجدال الاولى كيف يكون كلام الله بحرف وصوت - [01:06:12](#)

الثانية كيف يكون القرآن من الله بدا واليه يعود من الله بدا من الله ظهر ويجوز من الله ابتداء اي ابتداء الله الكلام به فبدأ تأتي مهموزة
بدأ وتأتي غير مهموزة بدأ اي من البدو وهو الظهور - [01:06:31](#)

نعم قال ولما جاءت مسألة القرآن وانه كلام الله غير مخلوق منه بدأ واليه يعود نازع بعضهم في كونه منه بدا واليه يعود وطلبوا
تفسير ذلك فقلت اما هذا القول فهو المأثور والثابت عن السلف - [01:06:50](#)

مثل ما نقله عمرو بن دينار قال ادركت الناس منذ سبعين سنة يقولون الله الخالق وما سواه مخلوق الا القرآن فانه كلام الله غير
مخلوق منه بدا واليه يعود. هذا ابن دينار من هو - [01:07:09](#)

هذا عمرو ابن دينار لقي اكثر من تسعين من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام ولهذا من اكثر الرواة عن الصحابة عمرو بن دينار وفي
طبقة الاوزاعي وطبقة محمد بن مسلم بن شهاب الزهري - [01:07:24](#)

ادركت الناس منذ سبعين سنة اي من الصحابة والتابعين كلهم يقولون القرآن غير مخلوق من الله بدا واليه يعود لم يكن هذا الاجماع
وش هو الاجماع يا اخوان لا يا جماعة الا مثل هذا - [01:07:45](#)

اذا هذا الكلام الذي اعترضتم به علي ما جئت به من عندي. قاله عمرو بن دينار عن من عن الصحابة وعن التابعين الذين ادركهم
نعم قال ومعنى منه بدأ اي هو المتكلم به وهو الذي انزله من لده - [01:08:01](#)

ليس هو كما تقوله الجهمية انه خلق في الهواء او غيره وبدأ من غيره. اه هذي مسألة جليلة الان حتى اخواننا اهل القراءات نلفت
انتباههم اليها يحرصون على الاجازات والاسانيد - [01:08:19](#)

اهل السنة يقولون ان القرآن من الله بدا معنى ان الله عز وجل ظهر القرآن منه وان الله ابتداء الكلام به طيب على هذا جبريل من ممن

سمع القرآن ها - [01:08:37](#)

ان الله باجماع المسلمين سمعه من الله اجماع السلف الصالحين الجهمية ما سمع جبريل كلام من الله لان القرآن عند الجهمية مخلوق وقالوا سمعه من اللطيفة او من الهوى او اخذه مباشرة من اللوح المحفوظ - [01:08:57](#)

تأثر بالجهمية من نفى الصوت والحرف عن كلام الله ولهذا الجهمية قلنا ثلاثة اصناف محضة وجهمية المعتزلة وجهمية الاشعة مثلا ماذا يقولون ان القرآن ما سمعه جبريل من الله لان الكلام - [01:09:22](#)

المنسوب لله كلام نفسي في نفسه جل وعلا لم يظهره وانما الذي سمع الذي تلي هو عبارة وحكاية عن كلام الله ولهذا في بعض اسانيد القراء المعروفة الى ان يبلغ به الى ابي عبد الرحمن السلمي - [01:09:48](#)

الى عن الصحابة عن زيد ابن ثابت وعن ابي وعن ابن مسعود وعن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن من عن اللوح المحفوظ عن اللوح المحفوظ - [01:10:13](#)

وفي بعضهم يقول عن جبريل عن اللطيفة او عن جميع عن جبريل عن الهوى عن رب العالمين لان لا يثبت ان جبريل سمع القرآن من الله كما سمعه نبينا من جبريل - [01:10:32](#)

وهذا هذه المسألة كلام الله جوهر خلاف بين اهل السنة وبين مخالفه بالحرف والصوت وكذلك في مسألة بدوه وظهور الكلام من الله جل وعلا ولهذا لما سئل النبي عليه ابن عباس ما افضل ما تقرب العباد به الى الله - [01:10:52](#)

قال افضل ما تقرب العباد به الى الله ما خرج منه هذا معنى منه ابتدى او منه بدا نعم قال واما اليه يعود فانه يسهي به في يسرى به في اخر الزمان من المصاحف والصدور - [01:11:11](#)

فلا يبقى في الصدور منه كلمة ولا في المصاحف منه حرب ووافق على ذلك غالب غالب الحاضرين. نعم لانه جاء في الحديث ابن مسعود يسر على القرآن في ليلة يصبح الناس ليس في ايديهم من مصاحفهم من كلام الله شيء. يفتحون المصاحف واذا هي بيضاء -

[01:11:28](#)

ويرفع من الصدور كما يرفع من الصدور وينسأه حفاظه او يكون بذهاب هذا معنى اليه يعود متى؟ اذا عزف الناس عن كلام الله وابتغوا الهدى في غيره وهذا بدت معالمه - [01:11:48](#)

في تحكيم كلام الله من يحكم كلام الله الا هذه البلاد في عنوان الحكم والتحاكم والتحكيم والاحتكام الى شرع الله كذلك في العمل به الان بدأ المسألة في تلاوته الناس من عاهدوا بالقرآن من رمضان الى رمضان - [01:12:06](#)

والجيد من الجمعة هي الجمعة القلة يمكن يصير في مستقبل الايام من الندرة من كان عهده في القرآن في كل يوم او في كل ليلة يزعل يعزف الناس عن القرآن عزوفا تدريجيا - [01:12:29](#)

الان نظره في الجوال التطبيقات وقبلها في الصحف والجرايد اعظم من نظره بالمصحف الظاهر يا اخوان يعني في جيل واحد تطبيقات الان هاتفية برامج الواتس تويتر انستجرام وبراؤها نظر الانسان فيها اكثر من نظره - [01:12:46](#)

ووالله قولها يمينا بارا لو انه نظر في القرآن وتلا مدة تماثل مدة نظره في هذه التطبيقات لختم القرآن في الاسبوع ثلاث مرات يا اخوان بعض الناس كم يجلس في التطبيقات هذي - [01:13:11](#)

ست ساعات سبع ساعات في اليوم هذا في جيل واحد كيف عاد في اجيال اخرى تأتي بعد ذلك ولهذا اذا عزف الناس عن الوحي عن كلام الله القرآن رجع الكلام الى صاحبه - [01:13:33](#)

كما جاء بذلك الحديث لما سمع الناس هذا التقرير من شيخ الاسلام وافقه الحاضرون. حتى من المخالفين له ان غلبهم بالحجة والبرهان نعم قال فقلت هكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم - [01:13:50](#)

ما تقرب العباد الى الله بمثل ما خرج منه يعني القرآن وقال خباب ابن الارت تقرب الى الله تقرب الى الله بما استطعت فلن يتقرب الى الله بشيء احب اليه مما خرج منه - [01:14:08](#)

وقلت وان الله تكلم به حقيقة وان هذا القرآن الذي انزله الله على محمد صلى الله عليه وسلم هو كلام الله حقيقة لا كلام غيره ولا

يجوز اطلاق القول بانه حكاية عن كلام الله او عبارة - [01:14:25](#)

بل اذا قرأ الناس القرآن او كتبه في المصاحف لم يخرج بذلك عن ان يكون كلام الله تعالى حقيقة فان الكلام انما يضاف حقيقة الى من قاله مبتدأ الى من قاله مبلغا ومؤديا. الشيخ بهذا - [01:14:43](#)

ان القرآن هو كلام الله ينسب اليه لانه اللي تكلم به كما ان من تكلم بقصيدة او شعر ينسب القول الى قائله لا الى ناقله الناس يرددون المعلقات كانت سعاد في قلب اليوم تبول. ما حد يقول هذا الكلام كلامي انا. وان كان هو اللي انا اللي نقلته - [01:15:01](#)

انما هو كلام كعب ابن مالك محاولة اطلاق ببرقة تهمني احد يقول هذا شعري شعري انا هل غادر الشعراء من متردم؟ ام هل عرفت الدار بعد توهم؟ ما حد يقول هذا الكلام كلامي انا - [01:15:27](#)

من اسماء يقول هذا كلام عنتره الكلام ينسب الى من قاله من طيب تلاوة التالي للقرآن صوته تلاوة مخلوقة لان التاليين مختلفون. هذا تلاوته جيدة وهذه غضة وهذه سريعة وهذه ممطة وهذه مكلفة - [01:15:43](#)

لان التالي والبشر اما المتل فكلام رب البشر اجابة القرآن يكتب الناس القرآن اقلامهم هذا كتابته حسنة هذا كتابتهم شخبطة الكاتب والكتاب مخلوقة والمكتوبة ايش غير مخلوق الحفظ الحفظ انواع منهم من حفظه مطبوط - [01:16:06](#)

ومنهم من حفظه ركيك الحفظ مخلوق لكن المحفوظ ليس مخلوق المكتوب والمحفوظ والتمن كلام الله اما التالي والكاتب والحافظ فهو عبد من عباد الله المخلوق اذا انفصلت هذه الازدواجية في ذهن طالب العلم انحل كثير من الاشكال الوارد في كلام الله -

[01:16:35](#)

امتعض بعضهم من اثبات كونه كلام الله حقيقة. ليش امتعضوا لماذا شرهوا على شيخ الاسلام لانه خالة اصولها هم عندهم ان كلام الله ينسب له مجازا لا حقيقة له يرد المجاز - [01:17:04](#)

ثانيا امتعضوا لانه بهذا يثبت ان الله متكلم لا يثبتون ذلك لان القرآن عندهم كلام لله نفسي المعنى النفسي قائم في نفس الله ولهذا رد شيخ الاسلام على الشاعر وحدهم في هذه المسألة - [01:17:26](#)

شاب اسمه رد عليهم في كلام نفساني منسوب لله من تسعين وجها تلميذه ابن القيم وكذا تسعينية له فيها رد على من قال بالنفساني وجها بينت بطلانه اعني كلام الحق ذا الوجداني - [01:17:42](#)

اي نعم من تعظ بعضهم من اثبات كونه كلام الله حقيقة بعد تسليمه ان الله تكلم به حقيقة ثم انه سلم ذلك انه سلم ذلك لما بين له ان المجاز يصح نفيه - [01:18:03](#)

وهذا لا يصح وسلم يعني هذا المعترض لما بين له ان المجاز يصح نفيه بينه شيخ الاسلام وبينه من المنصفون اهل الديرة من اتباعه اي نعم ثم انه سلم ذلك لما بين له ان المجاز يصح نفيه - [01:18:22](#)

وهذا لا يصح نفيه وان اقوال المتقدمين المأثورة عنهم وشعر الشعراء المضاف اليهم هو كلامهم حقيقة ولما ذكرت فيها ان الكلام انما يضاف حقيقة الى من قاله مبتدأ لا الى من قاله مبلغا استحسنا هذا الكلام وعظموه. نعم استحسنا كلام الشيخ وتنظيره -

[01:18:42](#)

هذا في القرآن ذكر الله في موضعين انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر هذا في اية ايش ها الحاقا انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قيل ما تذكرون. من الرسول الكريم هنا - [01:19:05](#)

اخواني جبريل هو الذي قيل ان هذا شعر من عنده هذا النبي عليه الصلاة والسلام اضاف الله القول قرآنا هنا في اية الحق لمحمد لانه لا يتهم بانه شعر وهذا - [01:19:30](#)

قول شاعر اضافه الله اليه اضافة تبليغ لا اضافة انشاء حديث وكالة في اية التكوير انه لقول رسول كريم في قوة ذي العرش المكين. من هو جبريل اضاف الله القول اليه لانه المبلغ لا انه المنشيء له - [01:19:47](#)

لان الجهمية والمعتزلة القرآن هو كلام محمد او كلام جبريل. ليس هو كلام الله لان لا يصفوا الله بالكلام لما قرر الشيخ هذا الكلام استحسنة الحضور وعظموه لان فيهم اهل - [01:20:12](#)

الانصاف ولان الشيخ غلبهم بالحجة الظاهرة والبرهان البين الذي لا يحتمل التباس اي نعم انا وذكرت ما اجمع عليه سلف الامة من انه سبحانه فوق العرش وانه معنا على حقا وانه معنا حق على حقيقته - [01:20:27](#)

لا يحتاج الى تحريف ولكن يصرح عن الظنون الكاذبة وليس معنى قوله وهو معكم اينما كنتم انه مختلط بالخلق فان هذا لا توجهه اللغة وهو خلاف ما اجمع عليه سلف الامة - [01:20:47](#)

وخلاف ما فطر الله عليه الخلق بل القمر اية من آيات الله من اصغر مخلوقاته وهو موضوع في السماء وهو مع المسافر اينما كان. هذه القضية الثالثة التي كانت محل - [01:21:02](#)

المجادلة والمناظرة مسألة علو الله ومسألة معيته معلوم ان عامة كلميني ينفون علو الله اشد ما عليهم ان الله في السماء طيب ماذا يقولون في الله اين الله ها نعم جمهورهم - [01:21:16](#)

وعوامهم ان الله في كل مكان ومتكلموهم وفلاسفتهم ان الله لا داخل العالم ولا خارجة ولا فوق ولا تحت ولا مماس ولا محايد ويقولون الجمهور قالت الجهمية ويقولون فلاسفتهم قالت المعتزلة - [01:21:42](#)

اشد ما عليهم علو الله ومن علو الله استواء الله على عرشه ولهذا اشد المواضع عليهم الاستواء قالوا كيف يكون هذا والله جل وعلا مع خلقه ينفون بالمعية علو الله - [01:22:03](#)

يعتقدون بالمعية ان الله ممازج. ولهذا جاءوا بعقيدة الحلول وعقيدة الحلول لها ثلاث مراتب الاولى ان الله في كل مكان كما قالته عامة هؤلاء وخصوصا الجهمية منهم تطورت هذه العقيدة - [01:22:23](#)

تطورا ردينا الى القول بالاتحاد الاتحاد بين الخالق والمخلوق. كانا شيئين منفصلين فصارا شيئا واحدا تطورت هذه العقيدة تطوراً مزيماً الى ان قيل بوحدة الوجود ليس هناك الا وجود واحد لا فرق فيه بين خالق ولا مخلوق - [01:22:44](#)

الاتحاد ولا حلول بل شيء واحد. الخالق هو المخلوق عياداً بالله من هذا الكفر وهذه الزندقة التي ما بعدها شر في زندقته يقول الشيخ في هذه المسألة الثالثة ذكرت ما ذكره السلف من ان الله على عرشه وعلى خلقه - [01:23:07](#)

وانه مع ذلك هو مع خلقه ان معية الله في الادلة نوعان معية عامة وهي المعية الذاتية بمعنى انها من صفات الذات لا ان الله مع خلقه بذاته تعالى ربي - [01:23:29](#)

وتكرم وتعظم عن ذلك فان الله مع خلقه معية ذاتية اي بعلمه. لان العلم فالله مع جميع خلقه بعلمه لا تخفى عليه من الخالي يعلم كبيرهم وصغيرهم. دقيقهم وجليلهم بل يعلم ما تكنه صدورهم - [01:23:45](#)

لا اله الا هو هناك المعية الخاصة التي اختص بها اوليائه وعباده لما قال الصديق للنبي عليه الصلاة والسلام يا رسول الله لو رأى احدهم مكان رجله لرأنا قال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما - [01:24:08](#)

اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا اي معية خاصة تقتضي ان الله يؤيدهم ويحفظهم وينصرهم ولا ينفذ اليهم عدوهم والله جل وعلا معهم معية خاصة ومنها معية الله للمحسنين ان الله معية التقوى والذين هم - [01:24:35](#)

محسنون اي معية خاصة وهذه المعية لا تعني المخالطة ابدًا وللممازجة ولا الحلول بل هذا خلق من اصل مخلوقات الله وهو القمر في السماء ويقول القائل البرت والقمر معي القمر حول وبدا يمشي معك - [01:24:57](#)

معك يعني مصاحب لك وانت تراه انه مخالط ممازج لك واذا كان هذا بين مخلوق ومخلوق كيف الشأن بالخالق جل وعلا المسألة اعظم واولى تباينا تقديسا نعم قال ولما ذكرت ان جميع اسماء الله التي يسمى بها المخلوق - [01:25:19](#)

الوجود الذي هو مقول بالحقيقة عن الواجب والممكن المقول الوجود ثلاثة انواع هذي قسمة منطقية واجب الوجود وممكن الوجود وممتنع الوجود ولهذا يقال للواجب وللممكن كلاهما انهما موجودان مع اختلاف الوجود بينهما - [01:25:42](#)

بل نفس المخلوق متباين وجود الجبل ليس مثل وجود الجمل وجود الفيل وهو من وجود الذرة وكلاهما مخلوقة كيف وجود المخلوق مع الخالق وكذلك في بقية اسماء الله. الله عليم المخلوق عليم - [01:26:08](#)

هل علم لك علم مخلوق الله عظيم والمخلوق عظيم العظمة عظمة هذا مثل عظمة هذا يعرف ذلك المسلمون بالفطرة ما فيها من تباين

باعظم البداعة الله كريم والمخلوق كريم. هل كرم الله - [01:26:25](#)

يقول هذا في سائر اسماء الله وسائر صفاته نعم قال ولما ذكرت ان جميع اسماء الله التي يسمى بها المخلوق الوجود الذي هو مقول بالحقيقة عن على الواجب والممكن تنازع كبيران - [01:26:46](#)

هل هو مقول بالاشتراك او بالتواطؤ فقال احدهما هو متواطىء وقال اخر هو مشترك مشترك لان لا يلزم التركيب. هذان الكبيران هما الصفي الدين بالهندي هم هم ابن الزملكاني والصدر ابن الوكيل - [01:27:03](#)

اختلف وتنازع وارتفعت اصواتهما في حضرة نائب السلطنة يناظرهم يضحك عليهم لان الله فضحه تراقب مذهبهم وانما عقدوا المجلس لمحكمة ومناظرة شيخ الاسلام هذا القول غلط وهذا غلط وانما هما بينهما - [01:27:22](#)

اشترك وتواطؤ تشكيك فرع من التواطؤ الله الان امثلها لكم في شئ مخلوق العين يطلق على العين الباصرة على عين الماء الجارية وعلى العين من يا سوسة هذا يسمى مشترك لفظي - [01:27:45](#)

واحد كلها عين لكن امعانيها متباينة الذي في اسماء الله وصفاته غير ذلك الله عليم المخلوق علي الله رؤوف الرسول رؤوف لكن ليس العلم كالعلم ولا الرأفة كالرأفة وفيها ماذا - [01:28:07](#)

ليس مشتركا لفظيا مجردا وانما متواطىء في حد ادنى والمعنى الكلي للعلم غير غير البصر. غير السمع غير الكلام وكذلك الرأفة معنى الكلي لها غير النزول وغير الغضب هناك معنى كلي لكن يتباين فيه المخلوق - [01:28:25](#)

مع الخالق لان المخلوقين اللاتنين يختلفان اختلافا كبيرا في هذه الصفة في الوجود في الرأفة بالغضب فكيف مع الخالق نعم قال تنازع كبيران هل هو مقول بالاشتراك او بالتواطؤ فقال احدهما هو متواطىء - [01:28:48](#)

وقال اخر هو مشترك مشترك لان لا يلزم التركيب وقال هذا قد ذكر فخر الدين ان هذا ان هذا النزاع مبني على ان وقال هذا من هو صفي الدين ابن الهندي - [01:29:11](#)

الذي هو كبيرهم وكانه محل الخلاف بينهم محل نزاع الخلاف بينهم الهندي قد ذكر فخر الدين اي الرازي بن الخطيب ان هذا النزاع مبني على ان وجوده هل هو عين ماهيته ام لا - [01:29:26](#)

مسألة فلسفية لا معنى لها لكن مع ذلك لما خاض بها هؤلاء اجاب عنها اهل السنة الجواب السيد على اصول اهل السنة لا على قواعد المتكلمين وقواعد المناطق اي نعم - [01:29:42](#)

فمن قال قال فمن قال ان وجود كل شئ عين ماهيته قال انه مقول بالاشتراك ومن قال ان وجوده قدر زائد على ماهيته قال انه مقول بالتواطؤ. اهل السنة يقول ان وجوده قدر زائد عن ماهيته - [01:29:57](#)

ما هي وزيادة هذا قول اهل السنة فعند التحقيق اما القول بان الوجود هو الماهية هذا قول المعتزلة هذه المسألة وافقت فيها الاشاعرة اهل السنة ومن قال ان وجوده قدر زائد على ماهيته - [01:30:16](#)

قال انه مقول بالتواطؤ اخذ الاول يرجح قولنا من اخذ الاول يرجح قول من يقول ان الوجود زائد على الماهية لينصر انه مقول بالتواطؤ وقال الثاني مذهب الاشعري واهل السنة - [01:30:33](#)

ان وجوده عين ماهيته هذا قول اهل السنة ان وجود الله اذا الشئ هو عين ماهيته اما جعل الوجود قدرا زائدا عن الماهية فهذا هو قول المعتزلة لماذا؟ لانهم تفلسفوا فيها هذي الفلسفة التي لا طائل تحتها - [01:30:48](#)

ولهذا لما ذكر المنطق لشيخ الاسلام قال المنطق علم لا يحتاج اليه الذكي ولا ينتفع به من الغبي يعني وجوده كعدمه ما في فائدة اغنانا الله عز وجل بما القرآن من قوة الحجة والبرهان عن غير ذلك - [01:31:07](#)

ولهذا لاحظوا علم المنطقة الان يزداد تعلمه ليه؟ عزوف عن ما في الوحي الى زبالة ونحاة افكار الرجال قال الثاني مذهب الاشعري واهل السنة ان وجوده عين ماهيته فانكر الاول ذلك - [01:31:30](#)

فقلت اما اصبح شيخ الاسلام واللي يحكم بينهم من الزملكاني مع سعد الدين بن الوكيل جاء الهندي يؤصل له المسألة يفك بينهم تزيل الخلاف الذي وقع بينهم فقلت فقلت اما متكلمو اهل السنة - [01:31:50](#)

عندهم ان وجود كل شئ عين ماهيته اي من خاض من اهل السنة في هذه المسألة الكلامية يسميهم الشيخ متكلم واهل السنة والا عامتهم لا يخوضون فيها يستنزلهم المخالف والعدو الى ساحته - [01:32:14](#)

انما يستنزلون هم الى ساحة الوحي نعم فقلت اما متكلموا اهل السنة فعندهم ان وجود كل شئ عين ماهيته واما القول الاخر فهو قول المعتزلة ان وجود كل شئ قدر زائد على ماهيته - [01:32:32](#)

وكل منهما اصاب من وجه. اه يعني هذا عنده نوع اصابة وعنده غلط. هناك عنده اصابة وعنده غلط مبنها على ماذا؟ على ان الاشتراك في اسماء الله وصفاته مع اسماء المخلوقون وصفاتهم من قبيل - [01:32:49](#)

المتواطىء على المعنى الكلي الذهني من الخارج خارج الذهن نعم ما هو قول واما القول الاخر فهو قول المعتزلة ان وجود كل شئ قدر زائد على ماهيته وكل منهما اصاب من وجه - [01:33:03](#)

فان الصواب ان هذه الاسماء مقولة بالتواطؤ كما قررته في غير هذا الموضوع واما بناء ذلك على كون وجود ان قرره في غير هذا الموضوع قرره في التدميرية اجمالاً وقرره ايضا في بيان التلبس - [01:33:22](#)

وفي اجهزة الاعتراضات وفي يتعارض العقلي والنقل وفي مواضع يسيرة من منهاج السنة نعم قال واما بناء ذلك على كون وجود الشئ عين ماهيته او ليس عين وجود ماهيته فهو من الغلط المضاف الى ابن الخطيب - [01:33:43](#)

فانا وان قلنا ان وجود الشئ عين ماهيته لا يجب ان يكون الاسم مقولا عليه ولا على وعلى غيره بالاشتراك اللفظي فقط كما في جميع اسماء الاجناس فان اسم السواد مقول على هذا السواد وهذا السواد بالتواطؤ - [01:34:02](#)

وليس عين هذا السواد هو عين هذا السواد اسمه دل على اذا الاسم دال على القدر المشترك بينهما وهو المطلق الكلي لكنه لا يوجد مطلق ولكنه لا يوجد مطلقا بشرط بشرط الاطلاق الا في الذهن. من - [01:34:20](#)

هذا الكلام يعرف كيف ان الشيخ صدق انه اعلم بهم حتى بمذاهبهم لما ذكر صفي الدين ان هذا القول منسوبي لابن الخطيب ذكر في تقريره ان هذا القول غلط على ابن الخطيب - [01:34:38](#)

فهم من كلامه على غير اللازم ثم قرر المسألة تقريرا يوافق الفطرة قال ان السواد يطلق من باب المتواطىء مشترك بينهما اشتراك كلي هذا البشت اسود هذي الطاولة السوداء والليل اسود - [01:34:54](#)

هل هي متماثلة من كل وجه بينها قدر مشترك وهو السواد بلونه لكن الليل في سواده اعظم ولهذا الليل بليالي الاسرار اعظم سوادا من ليالي ايش؟ الابداع يقول الشيخ ما دام ان هذا في المخلوقات من باب المشترك - [01:35:16](#)

الكل مشتركة كل ذهن تعلم ان هذا اسود يعني ما هو بابيض لكنها تتفاوت تختلف في سوادها هيئة وحالا وصفة وطولا ومكتا وكيف اذا الخالق والمخلوق ولهذا يقول الشيخ لكنه اي المطلق الكلي لا يوجد مطلقا بشرط الاطلاق الا في الذهن - [01:35:40](#)

اما في الواقع التطبيق ولكل وجوده السواد الذي يخصه زواد الميكروفون يخصه. سواد البشت يخصه. سواد الليل يخصه واذا كان هذا في مخلوقات هذا مخلوق وهذا مخلوق والليل مخلوق فكيف - [01:36:06](#)

في التباين بين صفات الخالق وصفات المخلوق. مثاله علم الله وعلم مخلوق لما اضفنا العلم لله اختص به سبحانه ولما اضفنا العلم اختص به المخلوق مهما اوتي شئ عند علم الله - [01:36:25](#)

الصحيحين لما صحب موسى الخضر عليهما السلام واعلم الخضر موسى بما خفي عليه ورأيا طائرا نقر بمنقاره في البحر ثم رفعه وقال الخضر لموسى يا موسى ان عندك علم ان عندك علما اتاك الله اياه ليس عندي - [01:36:42](#)

وعندي علم اتاني الله هي ليس عندك وما علمي وعلمك في علم الله الا كما نقص هذا المنقار الطائر لما غمس في البحر هل في قياس هل في مقارنة ذهنية؟ ابدا - [01:37:09](#)

في اعظم ما يكون وهذا يطرد في سائر اسماء الله وصفاته سمع الله هذا هو كسمع المخلوق شوفوا يا اخواني في يوم عرفة تجتمع الملايين بانواع اللهجات ومختلف اللغات وانواع الحاجات - [01:37:25](#)

وهذا يسر وهذا يعلن وهذا يصيح هذا يوجل ومع ذلك لا يختلط على الله جل وعلا صوت هذا من هذا ولا حاجة هذا من هذا ربما انت

وجنبك اربعة خمسة هذا يدعون اختلط عليك اصواتهم - [01:37:46](#)

وربي جل وعلما لا يختلف عليه اصوات خلقه ولا حاجاتهم لغاتهم واصناف رغباتهم لان سمعه لا كسمع المخلوق مثل هذا في بصره مثل هذا في رحمته سبحانه لا اله الا هو - [01:38:05](#)

ما قدرناه قدره نعم قال ولا يلزم من ذلك نفي القدر المشترك بين الاعيان الموجودة في الخارج فانه على ذلك تنتفي الاسماء

المتواطئة وهي جمهور الاسماء الموجودة في اللغات وهي اسماء الاجناس اللغوية - [01:38:24](#)

وهي الاسم المعلق على الشيء وما اشبهه سواء كان اسماعيل او اسم صفة جامد او مشتقا وسواء كان جنسا منطويا او فقهييا او لم

يكن الاسم الجنسي في اللغة تدخل فيه الاجناس والاصناف والانواع - [01:38:47](#)

ونحو ذلك وكلها اسماء متواطئة واعيان مسمياتها في الخارج متميزة متميزة متميزة اي كل باسمه لون هذا غير لون هذا هذا

غير سمعه هذا تميزت عند الاضافة وعند التخصيص خارج الذهن - [01:39:03](#)

قضت المناقشة على هذا ماذا قالوا شيخ الاسلام حصل منه ارتفاع صوت المجلس الثاني لما ناقره وناقسه ابن الصفي فغضب شيخ

الاسلام ورفع صوته وقال الان انا مستعد اني اذهب مع البريد - [01:39:24](#)

مخفورا الى السلطان في مصر واتكلم بما عليه هؤلاء فان للسلم كلاما وللحرب كلاما خشعوا الذهبي في ختام هذه الجملة نعم قال

الذهبي ثم وقع الاتفاق على ان هذا معتقد سلفي جيد. معتقد سلفي جيد وكانوا في اول الامر يقولون ايش؟ هذا معتقد انه يخالف

اعتقاد السلف - [01:39:47](#)

اظهره الله بالعلم والبرهان والحجة والبيان وهذي يا اخواني هي ملخص هذي المناظرة كما نقلها آآ علم الدين نقلها عن شيخ الاسلام

ونقلها عن الذهبي والذهبي من تلاميذ شيخ الاسلام - [01:40:14](#)

لكنه اختص بابي الحجاج المزي ومنه اخذ منه علم الحديث والا اصل المناظرة التي نقلت عن شيخ الاسلام قبل هذه بنحو ثلاثين

صفحة ذكره شيخ الاسلام مجمل ما فيها والاخوان وزعوا عليكم المختصر - [01:40:34](#)

ودكم نعود على الاصل ولا المختصر ما قصرتوا او مللتوا نكتفي بالمختصر متعود على الاصل هو معكم يقول يا عبد الله خير ان

شاء الله اللي اصلها صفة الوجود ثم ما يلتحق بها من صفات الكمال - [01:40:51](#)

اذا قيل ان الله موجود يعني ماهيته موجودة ثم يرتبط بها ثم يأتي بعد ذلك من صفات المعاني صفات الذات صفات الافعال والا هذي

المسألة ما خاض فيها السلف اصلا - [01:41:36](#)

لانها مسألة لا ليست عليها كبير طائر وهي تحصيل حاصل فيها المناطق فاجاب عنها اهل السنة بالحق الحديث ان الله يضحك الى

رجلين يقتتلان كلاهما يدخل الجنة قالوا يا رسول الله هذا المقتول - [01:41:50](#)

قتله الكافر فدخل الجنة شهيدا. فما بال القاتل قال يسلم او يؤمن ثم يموت فيدخل الجنة بعلمه سبحانه بالمال وعلمه كامل التفاصيل

المعلوم. المخلوق خفي عليه ذلك المقول بالاشتراك والمقول بالتواطؤ - [01:42:15](#)

المشترك نوعان مشترك لفظي مشترك معنوي المشترك اللفظي كما قلت لكم في العين يطلق عن العين الباصرة والعين ساهرة والعين

الجاسوسة وعين الماء فلفظها واحد كلها عين لكن تختلف. هذا الشنط لفظي - [01:42:41](#)

اشتراك معنوي بينها تواطؤ ان العين هنا بمعنى الادراك والبصر. لكن تتفاوت في مدرقاتها ومبصراتها كما قلنا في السواد كلها تجتمع

بالسواد القدر الكلي انه غير البياض انه لون اسود لكن هل يتفاوت في اتومته؟ وفي غرضه وفي وظوحه وفي خفائه - [01:43:03](#)

ولهذا المتواطئ من افراده المشكك وهو ما اجتمع على قدر كلي ذهني الوجود ضد العدم اذا اشتركت الموجودات كلها في الوجود

وجود العرش هذه الطاولة وجود الخالق يريد المخلوق لكن كلها المعنى الكلي انها غير معدومة - [01:43:29](#)

هذا يسمى متواطئ يسمى ايش معنوي الله اعلم تواطؤ اتفاق على قدر كلي تواطؤوا على قدر كلي في المعنى الله بالخير حقيقته ما

هي هي الحقيقة هي كيفية هي العين هي الذات - [01:43:56](#)

لبيه هذا التفصيل مبناه على ماذا وهناك من فصل بان العرش غير الكون ان الكون هو مشمول الخلق كله هذا التفصيل بناء على

ماذا على علم ولا بناء على هذا الفهم منه ما هو حق وهو ما فوق الدليل - [01:44:28](#)

ومنه ما هو باطل وهو ما خالف الدليل الله جل وعلا ذكر انه ايش استوى على ماذا العرش والعرش كما جاء في الحديث مجتمع على الكون العرش هو سقف المخلوقات - [01:45:03](#)

اذ لا شيء بعدها من مخلوقات الله وهو اعظمها وجاء في حديث ابي ذر رضي الله عنه ان مثل السماوات السبع الى الكرسي دراهم سبعة القيت في فرس دراهم سبعة من حديد القيتها في ترس ما الترس - [01:45:20](#)

كرسي يطلق عند العرب على ما يتكسر به المحارب وهي ما تحمي صدره وتحمي جسمه يطلق على الحفرة الصغيرة التي تستوعب عشرة القيت سبع دراهم في حفرة صغيرة. وش النسبة - [01:45:41](#)

لا يبلغها ذهنك مثل العرش مثل الكرسي للعرش في حلقة من حديد القيت في فلاة من الارض والله فوق العرش لا تخفى عليه منكم خافية ان الذهن ينقطع عند ذلك كله - [01:45:57](#)

انقطع عن ان تصور مخلوق مع مخلوق كرسي مع عرش وكيف تصور ويحيط بربنا الذي استوى على العرش الله جل وعلا استوى على العرش لان العرش مشتمل على كل الكون - [01:46:14](#)

يا اخي نكتفي بهذا يا اخوان مختصر نكتفي به او او نرجع للاصل ها اذا الاصل الاصل بعد المغرب ان شاء الله نعم سؤالك الاخير من اول تأويلا له اصل في اللغة. نقول ما هو الاصل للي في اللغة الذي - [01:46:32](#)

بنى عليه تأويله اليد ليست القوة لكن من اثار اليد الايد هي القوة. وايوب الايدي اين القوة والسماء بنيناها بايد وليس بايدي فالايديو هو القوة لكن ليست اليد هي القوة لكن في اللغة في استعمال الناس تأتي القوة باثار اليد لانها وسيلتها التي تباشره - [01:47:10](#)